

العاهل الأردني يفتتح الدورة العادية لمجلس النواب

الأحد 5 أكتوبر 2008

إيلاف

رانيا تادرس

رانيا تادرس من عمان: تعود الحياة البرلمانية مجددا اليوم لتنتقل الدورة العادية في العام الثاني لمجلس النواب الأردني الخامس عشر بافتتاح ملكي حيث يلقي العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني خطاب العرش الذي سيتناول قضايا داخلية وخارجية عربية ودولية وإقليمية، إضافة إلى القضايا الاقتصادية والاجتماعية التي تهم المواطن الأردني.

ويشعل المجلس شمعه الثانية وسط هجوم وانتقادات توجه له من قبل نواب ومتابعين اعتبروا انه كان دون المستوى المطلوب في الادوار الرقابية والتشريعية وغاب عن قضايا وهموم مواطنيه فعليا في أوقات حساسة ولم ينفذ الشعارات البراقة التي كانت وسيلة أغراء للوصول إلى قبة البرلمان. ويوصف المجلس الخامس عشر الذي افرز بناء على قانون انتخاب الصوت الواحد من قبل النخب السياسية الأردنية انه مجلس ضعيف ما يزال الكثير من النواب كونهم جدد يجهلون دورهم المنوط بهم سواء كان الرقابي أو التشريعي " وانطلاقا من هذه التهم التي ترافق مجلس المال السياسي كما يطلق عليه الشارع الاردني تقول النائبة ناريمان الروسان لـ"إيلاف " أن " النواب ما يزال دورهم خدمي بحت ،يمضون أوقاتهم في أروقة الوزارات الأردنية لتحقيق مكاسب خدمية لمن انتخبهم من أبناء الشعب ،إضافة إلى عدم معرفة الدور الحقيقي لعمل النائب خصوصا لمن حصد كرسي النيابة لأول مرة ". لكنه لا يمكن إغفال دور بسيط ومنقوص يسجل للمجلس بإقرار تشريعات وقوانين تخدم الوطن والمواطن بحسب النائب الروسان .

بدوره يقول النائب في كتلة الإخاء الوطني الدكتور حازم الناصر إن أداء المجلس جيد ويكفي انه اقر تقارير ديوان المحاسبة التي كانت مجمدة من عام 1999 ،وتحويل سبعة قضايا فساد إلى المدعي العام ، علاوة عن توجيه الأسئلة للحكومة بصورة مكثفة وغير مسبقة من قبل " .

ويسهب الناصر بسرد إنجازات المجلس الخامس عشر لـ"إيلاف ويضيف " أن المجلس مارس دوره الرقابي ،وحرص أعضائه على متابعة القضايا التي تهم الوطن والمواطن مدلا على ذلك " بعقد جلسات خارج انعقاد الدورة العادية والاستثنائية مع رئيس الوزراء الحالي نادر الذهبي في قضية بيع أراضي الدولة والمدنية الطبية ، و قضية إقامة كازينو في منطقة البحر الميت في عهد الحكومة السابقة " .

ولكن دفاع النواب عن أدائهم يقابله رصد حقيقي ومراقبة شعبية وإعلامية تقول هي بدورها وجهة نظرها في

دور مجلس نيابي افرزه قانون انتخاب الصوت الواحد ، وتأكيدات من منظمات المجتمع المدني وأحزاب سياسية خصوصا جبهة العمل الإسلامي عدم نزاهة وشفافية الانتخابات بل وصفت بمجزرة تزوير في الحياة السياسية الأردنية .

ويقول الصحافي المتخصص في الشؤون البرلمانية وائل الجرايشة لـ "إيلاف " أن المجلس الحالي ما يزال دوره الرقابي ضعيفا بحكم عدم وجود ممارسة برلمانية سياسية لكثير من النواب ، إضافة إلى غياب واضح وملموس في قضايا معيشية واجتماعية تهم المواطن الأردني إذ اقتصر دورهم في المناقشات دون حلول على ارض الواقع واثر ملموس شعر بها المواطن .

والمعضلة الأكبر في المجلس الحالي انه " يقر تشريعات قادمة له من الحكومة بصورة مستعجلة وعلى طريق السلق السريع دون الشعور بخطورة بعضه وتأثيرها على حياة المواطنين " .

والأداء القادم للمجلس لن يكون أفضل بحسب جرايشة خصوصا في ظل تحالف وتوافق كتلة التيار الوطني مع كتلة الإخاء بما يقارب 76 صوتا أي الأغلبية من اصل 110 نواب سيجعل الباب مفتوحا أمام الحكومة لتمرير ما تريد .

ولكن بحسب توقعات النائبان الروسان والدكتور الناصر فإن الدورة العادية الثانية للمجلس الحالي ستكون أكثر فعالية ونجاحا عن الدورة السابقة .

وتفتتح الدورة العادية اليوم الموافق الخامس من شهر تشرين أول أكتوبر بخطاب ملكي للعاهل الأردني الملك عبدالله التي ستتطرق إلى قضايا داخلية وخارجية عربية ودولية وإقليمية، إضافة إلى القضايا الاقتصادية الاجتماعية التي تهم المواطن الأردني ووفق المادة 34\31 من الدستور الأردني " الملك يدعو مجلس الأمة إلى الاجتماع ويفتتحه ويؤجله وفق أحكام الدستور وتستكمل إجراءات الدورة العادية بانتخاب رئيس للمجلس ونواب الرئيس وأعضاء المكتب الدائم وللجان ويبدو بحسب مراقبون أن رئاسة المجلس محسومة لصالح رئيس التيار الوطني 55 متحالفا مع كتلة الإخاء الوطني 21 عضو لصالح عبد الهادي ألمجالي الذي ستكون المرة التاسعة في توليه رئاسة مجلس النواب حيث ينافس على الرئاسة النائب فلك الجمعاني ، والنائب محمود الخرابشة .